الصين بعيون عربية
阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد الثالث والخمسون

الاثنين ٦-٢-٢٠١٧

الحـزام والطريق

One belt One road

一带一路

"تصائح" على هامش تطبيق مبادرة الحزام والطريق

رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين والكتّاب العرب حلفاء وأصدقاء الصين وعدد من الأعضاء يشاركون في التعريف

بمبادرة الحزام والطريق

مقالات خاصة

من الأردن والعراق واليمن

(ص ٨-٩-١٠-١١)

- مبادرة الحزام والطريق تعزز الترابط والتنمية بطول الطريق القديم (ص ٦-٧)
- أجانب كثر استفادوا من مبادرة الحزام والطريق الصينية (ص١٢-١٣)
- (طريق حرير صحي) يقود إلى تعاون دولي صحي أكبر (ص ١٤- ١٥)

"نصائح" على هامش تطبيق مبادرة الحزام والطريق

موقع مبادرة الحزام والطريق بعيون عربية
www.chinesebeltandroad.com
محمود ريا*

لا يمكن لأي شخص بمفرده أن يقدّم نصائح في موضوع تنفيذ مبادرة "الحزام والطريق"، لأن موضوعاً بهذا الحجم يحتاج إلى مراكز دراسات كبرى تستلهم الرؤى من التاريخ، وتضع الخطط الكفيلة بالانطلاق نحو المستقبل، استناداً إلى ما يؤمنه الحاضر من إمكانات.

ولكن ما يمكن الإشارة إليه بشكل سريع هو ضرورة أن تكون مبادرة الحزام والطريق ملكاً لكل الشعوب التي تقع على الحزام والطريق، فتقترح، وتتشارك في التنفيذ، لتستفيد من النتائج على قاعدة المساهمة، وليس على قاعدة التحول إلى كائنات طفيلية على المشروع.

المطلوب أن يكون مشروع الحزام والطريق مشروع كل الناس في الدول التي يمر فيها المشروع، من ناحية الفكرة، ومن ناحية الأهداف، ومن ناحية الجهد. عندها يصبح المشروع حلماً للجميع، يعمل الجميع على تحقيق نتائجه المتوقعة، ولا يتحوّل إلى مجرد باب للاستفادة السهلة التي يمكن الاستغناء عنها في أي وقت.

إن هذا المشروع يرسم تاريخاً جديداً للدول المشاركة فيه، فيجب أن يكون الرسم بكل ألوان الطيف، وليس بلون واحد، ولا بيد واحدة، تخطط وتنفّذ وتوزع الفوائد.

يجب أن تقنع الصين كل الدول التي يعنيها المشروع بأن مصلحتها التاريخية، لا بل وسيلة بقائها كأمم حية، تعتمد على مدّ هذا الخط الحيوي لكل دول المنطقة.

وعملية الإقناع هذه تحتاج إلى حجّة قوية، وهذه الحجة موجودة وظاهر للعيان، وهي حجم الفوائد التي ستتحقق من هذا المشروع، كما تحتاج إلى وسائل للترويج لهذه الحجة، وهذا الأمر الذي يجب أن تقوم به القيادة الصينية بالاعتماد على وسائل الإعلام التي يجب أن تُنشأ وتصبح أكثر قوة وفاعلية، وبمختلف اللغات الموجودة في الدول التي يمر بها الحزام والطريق.

إن الصين دولة كبيرة وقادرة وحيّة ومتطورة ومتفاعلة مع الواقع ومع الطموحات. ولذلك ليس غريباً أن تكون الصين هي المبادرة إلى إعادة رسم تاريخ المنطقة والعالم من جديد.

ويأتي طرح مبادرة الحزام والطريق كجزء أساسي من عملية إعادة هيكلة العالم ورسم خريطته الجيوسياسية والاقتصادية، وهو طرح يليق بدولة تسعى لأن تكون الرائدة في التنمية والتطور على مستوى العالم كالصين. وانطلاقاً من هذه الوقائع تأتي المبادرات الصينية المواكبة لطرح الفكرة الأساسية، وهي مبادرة الحزام والطريق.

إن ما تقوم به الصين من تطوير للمرافق الأساسية والبنى التحتية، وعلى رأسها المواصلات البرية والبحرية والجوية، هو خطوة طبيعية من دولة تطمح للعب دور اقتصادي وسياسي مميز على مستوى العالم. وكذلك فإن إنشاء صندوق طريق الحرير يُعتبر بمثابة تكوين للذراع التنفيذية لحلم إعادة بناء طريق الحرير.

إن خطوات جبارة وفعّالة من هذا النوع تعتبر دليلاً على أن ما تطرحه الصين لا يقتصر على كونه مجرد حلم يدغدغ عقول فتيان مراهقين، وإنما هو مشروع يطرحه حكماء يؤمنون بالفكرة ويؤمّنون الوسائل المناسبة لتطبيقها.

ويبقى أن طروحات من هذا الحجم وبهذا الشكل من الطموح تتطلب مواكبة إعلامية بالمستوى نفسه، من خلال خلق جهاز إعلامي فعّال يقرّب الفكرة المطروحة إلى إذهان الجميع ويروّج لها بكل اللغات واللهجات، ويجعل من الجهود التي تبذلها القيادة الصينية على طريق بناء هذا الخط العظيم جهوداً معلومة ومقدّرة، وبالتالي جهوداً منتجة ومؤثرة في صفوف شعوب الدول المختلفة التي يمر بها الحزام والطريق.

***مؤسس ومدير موقع الصين بعيون عربية ـ مؤسس ومدير موقع مبادرة الحزام والطريق بعيون عربية ـ أمين سر الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب حلفاء وأصدقاء الصين**

مشروع الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية
www.chinainarabic.org
على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.

مدير الموقع: محمود ريا
رئيس التحرير: علي ريا
لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:
بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي: info@chinainarabic.org
مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك China In Arab Eyes الصين بعيون عربية
بريد مدير المشروع: ramamoud@gmail.com
رقم الهاتف: ٠٠٩٦١٣٩٣٤٣١٣ من خارج لبنان ٠٣٩٣٤٣١٣ من لبنان

ترجمة المواد من الإنكليزية إلى العربية:
آية علي أحمد

موقع الصين بعيون عربية كاستشراف مبكر لمبادرة الحزام والطريق

موقع الصين بعيون عربية والطريق
محمود ريا

موقع "الصين بعيون عربية" هو محاولة متواضعة للتعبير عن إيمان موجود لديّ بوجوب أن تكون العلاقة بين الصين والعرب بأحسن حالاتها، خدمةً لتاريخنا المشترك كأمتين عظيمتين، ومن أجل تحقيق المنافع على مختلف المستويات للشعوب العربية والصينية، وبحثاً عن مستقبل مشرق لأمتّينا في هذا العالم.

ولعلّ هذا المشروع المسمّى "الصين بعيون عربية" هو استشراف مبكر لمبادرة "الحزام والطريق" كفكرة تهدف إلى "تحقيق التواصل بين القلوب"، بما ينتجه هذا التواصل من تمازج حضاري وفوائد معنوية ومادية لا تقدّر.

الموقع يشكّل قناة تواصل بين العرب والصينيين، ولكنه عملياً جزء من مشروع كبير أعمل من أجل تحقيقه، وهو مشروع "مركز دراسات الصين بعيون عربية"، وهو المركز الذي سيقوم بنقل آراء المفكرين والمحللين العرب مباشرة إلى الصينيين، وآراء المفكرين الصينيين مباشرة إلى العرب، دون المرور بالوسائط الغربية التي تنتقي فيما تنقله ما قد يسيء إلى الطرفين في ما هو موجود عند هذا الطرف أو ذاك، أو ما قد يخلق عدم فهم لاهتمامات هذا الطرف عند الطرف الآخر.

إن الترجمة المباشرة من العربية إلى الصينية ومن الصينية إلى العربية دون أي وسيط هي الوسيلة التي يطمح مركز الدراسات إلى استخدامها من أجل خلق حالة معرفية قائمة على المعلومات الدقيقة والآراء الصحيحة والأفكار الواضحة، دون أي لبس أو تأويل أو تحريف. وفي هذا برأيي مساهمة كبيرة في دفع التعاون العربي الصيني المستقبلي بقوة إلى الأمام.

لقد آمنتُ منذ أكثر من عشر سنوات بأن قَدَر العلاقات بين الصين والعرب أن تكون علاقات رفيعة المستوى، فاعلة، مستمرة ونافعة للطرفين العربي والصيني، وأن هذا سيكون فرصة كبرى للعرب للنهوض من الواقع السيء الذي يفرض نفسه عليهم، كما أنه يساهم في دفع نهضة الصين إلى مزيد من النجاح.

وانطلاقاً من هذا الإيمان أنشأتُ المدوّنة ومن ثم الموقع وأصدرتُ نشرة إلكترونية تحت العنوان نفسه: الصين بعيون عربية، لا بل تعلّمت شيئاً من اللغة الصينية، من أجل فهم روح هذه اللغة، ومن ثم روح الشعب الصيني العظيم، وأنا مستمر في هذا المشروع وأجد في نفسي سعادة كبيرة عندما أرى تعدد المبادرات المماثلة وتكاثر المهتمين بشأن العلاقات العربية الصينية في صفوف شعوب الدول العربية.

كما أنني انضمّيت إلى الاتحاد الدولي للكتّاب والصحافيين العرب أصدقاء (حلفاء) الصين، وهو مؤسسة تتماهى في أهدافها مع الأفكار التي يحملها الموقع، وعملت تحت إشراف الأستاذ مروان سوداح، مؤسس الاتحاد ورئيسه، وتسلّمت مهام أمانة السر، ونحن نعمل معاً في الاتحاد من أجل تحقيق الأهداف نفسها.

بعد ذلك أسست موقع مبادرة الحزام والطريق بعيون عربية، وهو محاولة مبكرة للإطلالة على المبادرة والتعريف بها وزرع روحها في قلب أبناء المة العربية، وكتبتُ عشرة مقالات تتناول موضوع المبادرة، وهي كتابات تعمل على الإحاطة بالمبادرة من عدة جوانب والتعريف بها والإجابة على بعض الطروحات المتعلقة بها.

في خلاصة سريعة، ومن خلال معرفتي بطبائع الشعوب العربية أدعو المسؤولين في جمهورية الصين الشعبية إلى إيلاء "الديبلوماسية الشعبية" اهتماماً كبيراً، إلى جانب الديبلوماسية الرسمية، وإلى خلق قنوات للتواصل مع الناس في منطقتنا، وإلى تفعيل "القوة الناعمة" الصينية، كي تتغلغل في نسيج المجتمعات، وتجعل من الصين حقيقة واقعة عند الشعوب، عندها تصبح "مبادرة الحزام والطريق" قابلة للتنفيذ، لا بل تصبح عندها مطلباً جماهيرياً نابعاً من رغبات الناس وإرادتهم، وليست مبادرة مسقطة على الناس من أعلى، تحتاج إلى جهود كبيرة لإقناعهم بها وبأهميتها.

المواضيع العشرة بقلم رئيس التحرير حول مبادرة الحزام والطريق

- مبادرة الحزام والطريق: فوائد للصين وللعرب.. وللجميع
- الصين ولبنان... على طريق الحرير
- العرب والصين: هذه هي مجالات التعاون من خلال مبادرة الحزام والطريق
- كيف تتفاعل قوى العالم مع مبادرة الحزام والطريق؟
- مناطق الغرب الصينية.. المستفيد الرئيسي من مبادرة الحزام والطريق
- "نصائح" على هامش تطبيق مبادرة الحزام والطريق
- الصين في العالم العربي: تمهيد لنجاح المبادرة
- كيف نجعل مصطلح "مبادرة الحزام والطريق" أكثر جاذبية؟
- منتدى التعاون العربي الصيني: دور أساسي في دعم المبادرة
- موقع الصين بعيون عربية كاستشراف مبكر لمبادرة الحزام والطريق

معلومات عن الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري في القرن ال٢١

الموقع الرسمي لمنتدى التعاون الصيني العربي

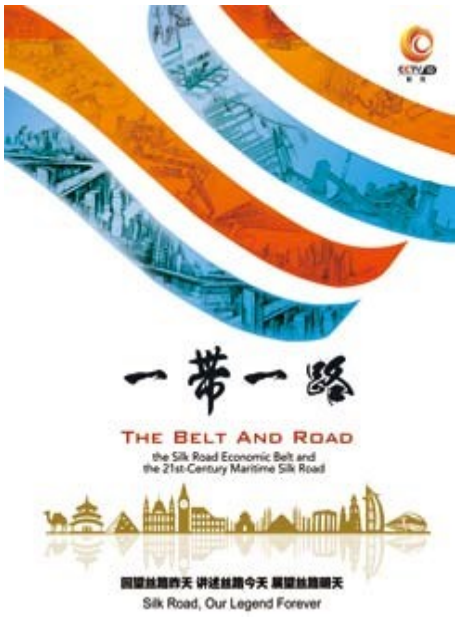

أولا، المعلومات الأساسية عن "الحزام" و"الطريق" وأهميتهما

إن التشارك في بناء "الحزام الاقتصادي لطريق الحرير" و"طريق الحرير البحري في القرن الـ٢١" (المشار إليهما فيما بعد بـ"الحزام مع الطريق") مبادرة طرحها الرئيس الصيني شي جينبينغ خلال زيارتيه لكازاخستان أيلول/ سبتمبر الماضي ولإندونيسيا تشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠١٣، ويعتبر خطوة هامة تتخذها الصين من أجل تعميق الإصلاح والانفتاح وخاصة تعزيز الانفتاح نحو غرب الصين. إن "الحزام الاقتصادي لطريق الحرير" الذي يغطي مناطق الصين وغرب آسيا وأوروبا، و"طريق الحرير البحري في القرن الـ٢١" الذي يمتد من الصين إلى منطقة الخليج مرورا بجنوب شرقي آسيا والمحيط الهندي والبحر العربي، يشكلان حزاما اقتصاديا معمم الفائدة على أساس المنفعة المتبادلة والكسب للجميع ويتميز بطابع الانفتاح والاستيعاب.

إن التشارك في بناء "الحزام مع الطريق" يهدف إلى تجسيد وتكريس قيم طريق الحرير القديم الذي مكن الدول الواقعة في قارتي آسيا وأوروبا من تبادل السلع والتقنيات والأفراد والأفكار، مما أدى إلى دفع التنمية الاقتصادية والثقافية والتقدم الاجتماعي لهذه الدول، وتعزيز التحاور والتفاعل بين مختلف الحضارات.

يجب على المجتمع الدولي اليوم الارتقاء بروح طريق الحرير المتمثلة في السلام والتعاون والانفتاح والتسامح والاستفادة المتبادلة والصمود أمام الصعوبات، وإضفاء مقومات عصرية عليها لإحيائها وتكريس قيمتها في العصر الحديث، بما يحقق ثروات جديدة ماديا ومعنويا للمجتمع البشري.

إن التشارك في بناء "الحزام مع الطريق" يتماشى مع المساعي لتعزيز التعاون الإقليمي الذي يمثل التيار السائد في العصر. سيتم الربط فيما بين آسيا الوسطى وجنوبي آسيا وجنوب شرقي آسيا وغربي آسيا وغيرها من المناطق دون الإقليمية من خلال "الحزام مع الطريق"، الأمر الذي يعزز التواصل فيما بين هذه المناطق ويمكنها من تكملة بعضها البعض في الاحتياجات واستفادة كل منها من مزايا غيرها، وبالتالي يقيم ويستكمل سلاسل لوجستية وصناعية وقيمية تغطي قارتي آسيا وأوروبا، ويرتقي بمستوى التعاون لعموم آسيا والتعاون الإقليمي بين آسيا وأوروبا، كما يساعد على تعزيز جهود الدول الآسيوية والأوروبية في إطلاق إمكانيات الطلب المحلي في كل منها وفي المنطقة، وإيجاد مجالات جديدة للنمو الاقتصادي وتعزيز قوة الدفع الذاتية للنمو الاقتصادي وقدرته على مجابهة المخاطر، بما يدفع الاقتصاد إلى إعادة الهيكلة وتطوير نوعيته.

جاء بناء "الحزام مع الطريق" ملبيا لمتطلبات التنمية في الصين ولرغبة الصين في تعزيز التعاون مع الخارج. يغطي "الحزام مع الطريق" المناطق الوسطى والغربية وبعض المقاطعات والمدن الساحلية في الصين، فإن بناء "الحزام مع الطريق" يتمحور حول استراتيجيات الصين للتنمية الإقليمية والنوع الجديد من التمدين العصري والانفتاح على الخارج، وهو يساهم في توسيع نطاق الانفتاح للمناطق غير الساحلية والمناطق الحدودية والإسراع بوتيرته، بحيث يساعد على تشكيل معادلة جديدة للانفتاح الكامل الأبعاد في الصين. كما يعتبر بناء "الحزام مع الطريق" نقطة بارزة للدبلوماسية الصينية في العصر الجديد تساهم في توثيق روابط المصلحة وتحقيق التنمية المشتركة للصين ودول آسيا الأخرى ودول أوروبا.

ثانيا، المضمون الرئيسي لـ "الحزام مع الطريق"

إن مبادرة بناء "الحزام مع الطريق" تتخذ التعاون الاقتصادي كالأساس والمحور والتواصل الإنساني والثقافي كالدعامة الرئيسية، وتلتزم هذه المبادرة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة ولا تسعى وراء انتزاع الدور القيادي في الشؤون الإقليمية أو تحديد نطاق النفوذ في المنطقة. إن "الحزام مع الطريق" ليس كيانا أو آلية، وهو سيعتمد بشكل أساسي على الآليات الثنائية والمتعددة الأطراف القائمة بين الصين والدول ذات الصلة وتستعين بأطر التعاون الإقليمية القائمة والفاعلة. كما أن النطاق الجغرافي والأممي لـ"الحزام مع الطريق" سيكون مفتوحا، ستلعب دورا مهما فيه الدول الواقعة على طريقي الحرير البري والبحري القديمين، كما نرحب بالدول الأخرى للمشاركة فيه.

االتتمة على الصفحة ٥

تتمة المنشور على الصفحة ٤

إن المضمون الرئيسي لبناء "الحزام مع الطريق" يتمثل في خمس نقاط تبرز التعاون العملي القائم على المشاريع المفصلة، وسيعود بفوائد ملموسة على شعوب الدول ذات الصلة:

(١) "تناسق السياسات". يمكن لمختلف الدول إجراء التواصل الوافي حول الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بالتنمية الاقتصادية، بحيث يتحقق الالتحام العضوي بين هذه الاستراتيجيات على أساس مبدأ "إيجاد قواسم مشتركة من بين الاختلافات"، ورسم الخطط والإجراءات للتعاون الإقليمي عبر التشاور، بما يعطي "الضوء الأخضر" من حيث السياسات والقوانين أمام الاندماج الاقتصادي الإقليمي.

(٢) "ترابط الطرقات". إن الصين والدول ذات الصلة بحاجة إلى التباحث الإيجابي في تحسين البنية الأساسية العابرة للحدود في مجال المرور، واتخاذ خطوات تدريجية لتكوين شبكة للنقل والمواصلات تربط مختلف المناطق دون الإقليمية في آسيا كما تربط آسيا بأوروبا وإفريقيا، بما يعالج مسائل عدم الترابط أو الترابط دون التمرير أو التمرير دون الانسياب.

(٣) "تواصل الأعمال". التباحث في سبل تسهيل التجارة والاستثمار ووضع ترتيبات ملائمة، تساعد على إزالة الحواجز التجارية والاستثمارية ورفع سرعة الدورة الاقتصادية الإقليمية وجودتها، بما يطلق بشكل كامل الإمكانيات الكامنة للدول الواقعة في "الحزام" و"الطريق" في مجالات التجارة والاستثمار، وتوسيع "كعكة التعاون".

(٤) "تداول العملات". العمل على تحقيق المقاصة بالعملات المحلية وتبادل العملات، وتعزيز التعاون النقدي الثنائي والمتعدد الأطراف، وإنشاء مؤسسات مالية للتنمية الإقليمية، وخفض تكاليف المعاملات، وبالتالي تعزيز القدرة على مواجهة المخاطر المالية من خلال الترتيبات الإقليمية، وتعزيز القدرة التنافسية لاقتصاد المنطقة ككل على الساحة الدولية.

(٥) "تفاهم العقليات". إن الصين والدول ذات الصلة بحاجة إلى توطيد القاعدة الشعبية للعلاقات الرسمية، وتعزيز التواصل والتحاور بين مختلف الحضارات، وزيادة التبادل الودي بين شعوب الدول وخاصة على مستوى الفئات المجتمعية الأساسية، بما يعزز الفهم المتبادل والصداقة التقليدية فيما بينها.

إن بناء "الحزام مع الطريق" مشروع متكامل طويل الأمد، يتطلب المضي قدمًا به بخطوات تدريجية منتظمة. ويجب أن يبدأ بما هو سهل الإنجاز قبل ما هو صعب الإنجاز، وينطلق بتجربة موقعية ثم تعمم على النطاق الواسع ويتطور أولا رأسيا ثم أفقيا بحيث يتشكل تدريجيا إطار إقليمي للتعاون الواسع. ويمكن لقطاع الأولوية ومشاريع الحصاد المبكر أن تكون مجال ترابط البنية التحتية أو تسهيل التجارة والاستثمار أو التعاون القطاعي، وكذلك التواصل الإنساني والثقافي وتبادل الأفراد. أما التعاون القطاعي فيمكن أن يشمل مجالات الزراعة والمصايد والعلوم والتكنولوجيا والخدمات، وكذلك قطاع التصنيع التقليدي والراقي. وبالنسبة للمشاريع التي تتفق عليها متطلبات المصلحة المشتركة فيما بين الأطراف المختلفة في مجالات الطرق والسكك الحديدية والطيران والنقل البحري وتطوير الطاقة والموارد والأنابيب والكهرباء والاتصالات وأيضا بالنسبة للسياسات والإجراءات المتعلقة بالمفاوضات بشأن منطقة التجارة الحرة وتسهيل تبادل الأفراد، فيجب الإسراع بوتيرة العمل والتشاور بشأنها ونعمل على تنفيذ أي منها حال ما يتم الاتفاق عليه.

وخلال هذا السياق، تحرص الصين على التعامل الصحيح مع العلاقة فيما بين المسؤولية المعنوية والمصلحة، وتقديم المسؤولية الأخلاقية على المصلحة مع مراعاة المصلحة المشروعة، كما تحرص على تقديم ما في وسعها من المساعدة للدول العربية والبلدان النامية الأخرى وجيرانها الصديقة، وتساعد البلدان النامية على الإسراع بعجلة التنمية بكل صدق وإخلاص. وستزيد الصين من استثماراتها باستمرار في المناطق المحيطة بها، وتعمل على دفع التواصل والترابط مع هذه المناطق، وتبحث في كيفية إنشاء الإطار الإقليمي للاستثمار والتمويل لمشاريع البنية التحتية، بما يجعل المناطق البرية والبحرية المحيطة بها مناطق للسلام والصداقة والوئام.

مبادرة الحزام والطريق تعزز الترابط والتنمية بطول الطريق القديم

بكين ٢ يناير ٢٠١٧ (شينخوا):
قبل أكثر من ثلاثة أعوام، طرح الرئيس الصيني شي جين بينغ مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الـ٢١.
وبإلقاء نظرة سريعة على العام المنقضي، يتضح أن مبادرة الحزام والطريق قد حققت إنجازات أولية مثمرة، حيث عززت الترابط وفتحت الآفاق والإمكانات للتنمية بطول الطريق التجارى القديم.
--الحزام الاقتصادي لطريق الحرير يربط الطرق معا
في يوم من أيام أكتوبر الذهبي في كاشغار بمنطقة شينجيانغ الويغورية الذاتية الحكم، بدأ أسطول مكون من ٥٠ شاحنة ضمن قافلة تجارية مشتركة تحمل حاويات كبيرة التحرك على طول الممر الاقتصادي الصيني- الباكستاني (سبيك).
وبعد اجتياز معبر باميرس في هار غولون رانغ قاطعا منطقة غرب باكستان، وصل الأسطول أخيرا إلى وجهته-- ميناء غوادر الباكستاني، منهيا بذلك رحلة بلغ طولها ٣١١٥ كم في شهر.
ومنه تم شحن الحاويات إلى الإمارات العربية المتحدة ودول أخرى، ليشهد ميناء غوادر أول شحنة تصدير حاويات إلى وجهات في الخارج ويستعيد قدرته الاستيعابية المصممة.
وقال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف إن الممر الاقتصادي الصيني- الباكستاني يهدف إلى تغيير البلد بأكمله وفتح عالم من الإمكانات ليس فقط بالنسبة لباكستان وإنما لدول آسيا الوسطى أيضا.
وفي فبراير عام ٢٠١٦، أنجزت مجموعة أنفاق السكك الحديدية الصينية بناء نفق كامتشيك في أوزباكستان، أطول نفق في آسيا الوسطى. وهو جزء من خط سكة حديد إنغرين-باب البالغ طوله ١٦٩ كم ويعد أحد المشاريع القومية للدولة. وبعد الانتهاء من الخط، لم يعد النقل المحلي لأوزباكستان مضطرا للمرور من خلال دول أخرى.
وقال تشاو ليه، الأستاذ بمدرسة الحزب المركزية بالصين،" إذا قلنا إن عام ٢٠١٣ هو عام الاقتراح، وعام ٢٠١٤ هو عام التوجيه، وعام ٢٠١٥ هو عام التصميم رفيع المستوي، فإن عام ٢٠١٦ هو عام تنفيذ المشاريع الكبري لمبادرة الحزام والطريق"، مضيفا أن " مبادرة الحزام والطريق تحظى بمعدلات تأييد عالية في العديد من الدول الأوروبية".
وربما ازدحام حركة القطارات بين الصين وأوربا تعطي أفضل دليل على القبول الشعبي. فمنذ اقتراح الحزام والطريق، ازدهرت حركة القطارات بين أوروبا والصين. وبحلول يونيو عام ٢٠١٦، قامت القطارات بما يقرب من ألفين رحلة بين الصين وأوروبا، بإجمالي قيمة واردات وصادرات ١٧ مليار دولار أمريكي.
كما يتم الآن تنفيذ العديد من المشاريع الأخرى مثل الحديقة الصناعية الصينية-البيلاروسية وخط سكة حديد المجر-صربيا الذي سيتم بناؤه من قبل الجانب الصيني قريبا. وقد توسع التعاون بين الصين ودول شرق ووسط أوربا بشكل كبير.
وبفضل طبيعة الشمولية والانفتاح التي يتميز بها، أصبح الحزام الاقتصادي لطريق الحرير حلقة وصل حيوية تربط التنمية الإقليمية والتحول الصيني.

-- طريق الحرير البحري للقرن الـ٢١ يلحم الطرق والموانئ
وفي أكتوبر عام ٢٠١٦، تم توقيع عقد المرحلة الثانية من مشروع خطة سكة حديد الصين -لاوس في العاصمة اللاوسية فينتيان.
ويتوقع أن يتم الانتهاء من المشروع الذي بدأ تشييده في أواخر عام ٢٠١٦ في غضون ٥ أعوام. وفور اكتماله سيستغرق زمن الرحلة من فينتيان إلى الحدود الصينية ٤ ساعات فقط، لتتحول لاوس من دولة حبيسة إلى دولة متصلة بالدول.
وفي ٢١ يناير عام ٢٠١٦، في حفل وضع حجر أساس خط سكة حديد جاكرتا-باندونغ فائق السرعة، أطلق الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو أول مشروع خط قطار فائق السرعة للبلاد في واليني بمقاطعة جاوة الغربية.
وبسرعة قصوى تبلغ ٣٥٠ كم في الساعة ، فإن القطار سيختصر زمن السفر بين جاكرتا وباندونغ من أكثر من ٣ ساعات إلى إقل من ساعة بعد الانتهاء من المشروع.

االتتمة على الصفحة ٧

تتمة المنشور على الصفحة ٦

وفي ١٠ أغسطس عام ٢٠١٦، استحوذ عملاق الشحن الصيني كوسكو على ٦٧ بالمئة من أسهم هيئة ميناء بيرايوس من خلال بورصة أثينا، لتصبح الشركة الصينية رسميا حامل الأسهم المتحكم في الميناء اليوناني.

ويتوقع أن يخدم بيرايوس كمركز في أوروبا لطريق الحرير البحري للقرن الـ٢١ ويربط الحزام الاقتصادي لطريق الحرير بخط أوروبا-الصين البري-البحري السريع.

ووفقا للسفير الصيني لدى اليونان تشو شياولي، فإن بيرايوس ليس مجرد مشروع اقتصادي فحسب، وإنما يعد جسرا لربط الشعبين الصيني واليوناني.

وفي إفريقيا، دخل خط قطار إثيوبيا -جيبوتي الذي بنته الصين رسميا الخدمة، ليصبح حجر زاوية في التعاون بين الصين وإثيوبيا وجيبوتي.

وفي كمبوديا، جذبت منطقة سيهانوكفيل الاقتصادية الخاصة المئات من الشركات مقدمة نموذجا يحتذى به للتعاون الصيني-الكمبودي في إطار مبادرة الحزام والطريق.

وفي ميانمار، فاز تحالف مكون من ٦ شركات أجنبية بقيادة مجموعة ((سيتيك)) الصينية بمناقصتين لبناء حديقة صناعية وميناء في عمق البحر في منطقة كياوكوبيو الاقتصادية الخاصة بولاية راخين، مما سيحسن بالطبع البنية التحتية للدولة وتشغيل السكان المحليين وظروف معيشتهم.

وفي سريلانكا، أعطى الضوء الأخضر لمشروع مدينة ميناء كولومبو المؤجل. ومن خلال طريق الحرير البحري، سوف تدعم الصين سريلانكا لكي تصبح مركزا للشحن والإمداد اللوجيستي وحتى المال في المحيط الهندي.

-- مصلحة للصين والعالم أيضا

مر عامان تقريبا على دخول شركة اتصالات جنوب شرق آسيا المملوكة للصين السوق الكمبودية. وباستثمار قدره ١٥٠ مليون دولار أمريكي، نجحت الشركة من خلال شبكة ألياف تمتد ١٠ آلاف كم وأكثر من ألف محطة قاعدة في تحسين كفاءة الاتصالات في كمبوديا، وقد أشاد بها رئيس الوزراء الكمبودي هون سين.

وفضلا عن فتح سوق جديدة في كمبوديا والتفاني في تقديم إنترنت فائق السرعة وخدمات تليفونية عالية الجودة، تتحمل الشركة أيضا مسؤولية إطلاق قاعدة لتعليم الشباب العلوم والتكنولوجيا ومركز للبيانات والحوسبة السحابية.

وقال تشاو من مدرسة الحزب المركزية "

سابقا، رأي الناس معظم برامج الحزام والطريق في مجالات مثل الطاقة والبنية الأساسية. لكن في عام ٢٠١٦، توسع التعاون بين الصين وتلك الدول بطول الطرق إلى التعليم والثقافة والرعاية الصحية والاتصالات".

إذا كان " الربط الصلب" للحزام والطريق يربط الدول جغرافيا بشكل أوثق، فإن " الربط الناعم" يجمع الناس معا.

وحتى تاريخه، أعربت أكثر من ١٠٠ دولة عن ومنظمة دولية عن استعدادها للانضمام للمبادرة ودعمها بنشاط ووقع ٤٠ منها على اتفاقيات تعاون مع الصين.

وفي عام ٢٠١٧، ستعقد قمة الحزام والطريق لمواصلة رسم برنامج المبادرة واستشكاف الفرص التجارية وتعميق مواءمة الاستراتيجيات التنموية بين الصين والأطراف المعنية.

وفي ٢٢ يونيو عام ٢٠١٦، خلال كلمة بالغرفة التشريعية للجمعية العليا الأوزبكية في طشقند، دعا الرئيس شي إلى بناء طريق حرير أخضر وصحي وذكي وسلمي، راسما بذلك مستقبل المبادرة.

ووفقا لهوانغ ريهان، المدير التنفيذي لمعهد الحزام والطريق بمركز الصين والعولمة للأبحاث، فإن طريق الحرير الأخضر يحث على حماية البيئة والتنمية المستدامة.

فيما يعني طريق الحرير الصحي تعاونا أوثق في الرعاية الطبية والصحة بين الدول المعنية. ويدعو طريق الحرير الذكي إلى تنوير الشعوب وتعزيز التبادلات. ويهدف طريق الحرير السلمي إلى تنفيذ مفهوم الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام في آسيا، وبالتالي تعزيز السلام والاستقرار في العالم، وفقا لهوانغ.

وفي كلمته بالبرلمان الأوزبكي، دعا شي الدول الأخرى إلى حضور قمة الحزام والطريق في عام ٢٠١٧. ولن تقف القمة عند الحصاد المثمر الذي تحقق حتى الآن تحت المبادرة، وإنما ستعمل على تدشين نقطة إنطلاق جديدة للمستقبل، بحسب المراقبين.

وقال تشاو " مبادرة الحزام والطريق ليست مجرد ومضة سريعة لن تدوم ولن تكون شكلية. الصين ستذهب بعمق بالمبادرة وتحويلها إلى منافع حقيقية".

وقال وانغ يي ويه، الأستاذ بجامعة رنمين الصينية، إن " الاتفاق الذي تم التوصل إليه في نوفمبر من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة لمواصلة تعزيز مبادرة الحزام والطريق عالميا يظهر أن بنائها لا يشمل الصين فحسب، وإنما الدول بطول الطريق والعالم أجمع".

حَرير "شي" الصّيني" يَصل الأُردن!

كان طريق الحرير الصيني القديم تعبيراً حقيقياً عَما خَالج الوجدان والفؤاد الإنساني أمام العَظَمة الصينية في اجتراح سبيل جامع للبشر، إذ كَتب هذا الطريق صفحات مَجيدة، مؤرخاً لِـ"ثقافة الأمم الجامعة".

واليوم، ها هي المشاعر ذاتها تخالجنا أمام عَظَمة القائد "شي جين بينغ" باقتراحه الذكي لتعبيد اقتصاد السلام العالمي الشامل بمبادرة مَثيلة. فبمبادرة هذا الزعيم الإبريز والتحويلي، سيتم توليد "مستقبل اقتصاد الإخاء والسلام العالمي".

مبادرة الحزام لطريق الحرير هي جهد صيني متميز لاستعادة الجوامع الإنسانية ولتعزيزها وجعلها قاعدة ثابتة لا انكفاء عنها، وللشروع بتأريخ جديد يَليق بالبشر وجوامعهم الطيّبة، وبأن يَكون المشروع مِثالاً يُحتذى في العصور المُقبلة لقوّة الأفكار الصينية التقدمية، وتطبيقاتها المُبتكرة وأبدية تحالفها مع البشرية.

في جواهر طريق الحرير، أن الصين لا تتوسّل الأموال، فهي تتطلع للجوامع الإنسانية ولضرورة إدراك واقعيتها، ولفهم براغماتيتها كما هي، دون تشويه ورتوش وبلا تقبيح اعتادت على حياكته الآلة الأمريكية والغربية وأدواتها.

في مشتركات طريق الحرير الجديد والقديم، أنه عملية يومية وواعية وفعّالة لتكديس الثقافات ونتاجات الحضارة على جانبيه في البلدان التي يَمر بها وللتفاعل وإيّاها. وفي هذا التحشيد للثقافات والأفكار ضرورات للتلاقي لا التعارك، إذ يتحوّل الطريق بجميع ناسه الى حَلبة دولية لتبادل إبداعات العقول وتفاهمها، وللتأثير والتأثُّر المتبادل.

الأكادِيمي مروان سوداح*

زد على هذا الأمر اللافت جداً للانتباه والاحترام ولإعمال التفكير، رسوخ أجواء التفاهم والمَحبة بين ناس مختلف اللغات والديانات والعقائد والقوميات والأعراق والألوان، حيث تنتفي الحروب والمعارك ومُسبِّباتها، وتزدهر التبادلات الاقتصادية والتجارية

في مشتركات طريق الحرير الجديد والقديم، أنه عملية يومية وواعية وفعّالة لتكديس الثقافات ونتاجات الحضارة على جانبيه في البلدان التي يَمر بها وللتفاعل وإيّاها

والاستثمار والاجتراحات النوعية، وتُخلّق حقول وفضاءات رحْبة للتعاون، وتتفتّق عقول البشر عن الأحسن والأفضل في ظروف وشروط قبول الآخر الإنساني كما هو وعلى حقيقته وسجيته، وبدون إرغامه على تغيير رأيه أو عقيدته وتوجهاته، ليَصير واقع "الطريق" جَمعياً وفي قمّة الديمقراطية بجوهرها وشكلها الجديدين جذرياً، بألوان صينية، وليست أمريكية أو بريطانية، ولا فرنسية أو إيطالية وألمانية أو يابانية متربولية.

في نواة طريق الحرير وحِزامه حقيقة ثمينه هي أن قيامه واستمراريته في كل البلدان إنما تكون بأيادي الشعوب المؤيدة له والمنتفعة منه، وبرغبتها ورضاها، وفي إطار التفاهمات والاتفاقات السلمية الحرّة بين جميع الأطراف الداعمه له والراعية.

فلم يَشهد طريق الحرير القديم أية حروب أو مواجهات برغم أنه عاش حقبة طويلة، ويكمن سر ذلك بتأييد الشعوب له وتمسّكها به، ولفعاليته وواقعيته ومحاكاته للمصالح الجوهرية للأمم، والشيء نفسه يَنطبق على الحالة الراهنة لمبادرة "شي" للحزام والطريق، التي تفعَّل حالياً وبجهود ضخمة في مناطق عديدة خارج الصين،

وننتظر، أخيراً، تفعيلاتها الأردنية، حيث تقام ضمنها مشاريع هائلة تتأتى منها مداخيل فلكية تجمع الشعوب العاملة لقطاف ثمارها اليانعة.

***رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين – الاردن.**

**** المقال خاص بنشرة "الصين بعيون عربية"**

"الحِزام والطّريق" لازدهار الأمم

الشيخ محمد حسن التويمي
كاتب أردني
خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

تتبدى في أنحاء العالم مظاهر التأييد لمبادرة رئيس جمهورية الصين الشعبية، الصديق شي جين بينغ، "الحزام والطريق"، والتي بادر إليها في الزمن المناسب، الذي يَشهد ابتداء من الألفية الثالثة، تراجعاً كارثياً في مستويات المعيشة لدى مئات ملايين الآسيويين والأفارقة ومواطني أمريكا الجنوبية، رغبةً منه كرئيس أكبر دولة، للارتقاء النوعي بالمستويات الاقتصادية والاجتماعية للشعب الصيني وشعوب العالم المختلفة ولتمكينها من رغادة الحياة.

الرئيس الحليف "شي جين بينغ" يتحدّث عن المبادرة الصينية كاستمرار لطريق الحرير البري والبحري القديم، ليربط آسيا التي تحتضن الصين بالعالم برباط إنساني وحضاري وثيق. ويَقيناً أن هذه المبادرة هي أعظم مبادرة أخلاقية المرامي، لارتكازها لمبادرة صينية قديمة مُجرَّبة، وحّدت في زمنها دولاً وشعوباً وأُمماً كثيرة حول الاقتصاد، ونهضت بمستوياتها، وعملت على تشغيل الملايين من البشر، وغيّبت الحروب والصراعات بينهم.

يَشهد الاقتصاد الصيني ومنذ تأسيس الدولة الصينية الجديدة على يد الزعيم "ماوتسي تونغ" - الذي أرسى أولاً قاعدة التحرّر والانطلاق السياسي والاقتصادي - تقدّماً مُستمراً ونهضة خلاّقة لم يَسبق لها مثيل في التاريخ. وجاءت حقبة السبعينات بفكر "الإصلاح والانفتاح" على يد دنغ هيساو بينغ، لتقول للعالم إن الصين تدخل المرحلة الثانية المفصلية من تطورها وتسارعه.وها هي المرحلة الثالثة التي يُطبّقها الرئيس والأمين العام للحزب شي جين بينغ الذي يعود بالصين إلى مكانتها الدولية الأولى، لتتربع من جديد على عرش الاقتصاد والاقتصاد السياسي. الرئيس "شي" نجح في مبادرته لكونه منفتح العقل وإيجابي المزاج، ويُدرك بعمق التبّدلات الدولية وضرورة تغيير المناخات السياسية السلبية، ويَفهم أن الامم تصبر على مَضض على الأوضاع المأساوية والخلل الذي يسود الدول جرّاء الفساد والإفساد.

وفي هذه اللحظة التاريخية بالذات، يتقدم "شي" ليُعلن عن مبادرته الجديدة الحزام والطريق، وحاله هو الانتقال للمرحلة الثالثة التي يُصر على إنجاحها، مُستنداً لعلماء الصين الناشطين بمتابعة المبادرة، وتعزيز انتاجها وتمكينه في الجيوبوليتيكا، بعيداً عن المغامرة، والتصاقاً بالواقعية والظروف المتشكّلة في عالم اليوم.

نجح الحزام والطريق في معظم آسيا وفي وسطها، وننتظر ليشملها كلها، فيبلغ مجموع التوظيفات الصينية اليوم على جانبي الحزام والطريق خمسين مليار دولار ونيّف، وهي حقيقة ثابتة تؤكد جدّية الصين لجعل آسيا جديرة بالنهوض الاقتصادي بهمّة الصين ورئيسها "شي" الذي لا يكلّ ولا يملّ في تهميش الثانويات، وتعظيم الإيجابيات، والقفز عن المشكلات والضغائن، تطلعاً للتقدّم بهدوء وبلا مجازفة للمهام الأعظم في كل القارة، وللانطلاق منها للعولمة الاقتصادية الإيجابية.

شعبية الحزام والطريق تصبح واقعاً. فقد بدأ الناس بطرح الاسئلة عنها، ويُعربون عن الرغبة بالمشاركة فيها، وجذب الاستثمارات الصينية التي نأمل أن تفعّل جهودها في الأردن، لتذليل عقبات الاقتصاد الوطني، وتليين الحياة الاجتماعية، وتراجع الضرائب الضخمة الضارّة بالمواطن وقوّته الشرائية والاقتصاد المحلي، الذي لن ينهض بدون الدعم الصيني الفاعل ضمن مسيرة الحزام والطريق، والذي يجب أن يصلنا في الأردن لتزدهر حياة شعبنا بتوظيفات الصين وقيادتها الفاعلة.

ننتظر قوافل "شي"!

علاء ساغة
كاتب أردني
خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

العلاقات الاردنية الصينية تتعزّز بتسارعٍ ملحوظ، ويؤكد ذلك حَجم التبادلٍ التجاري. ويأمل الاردنيون بمضاعفته عدة مرات، من خلال ربط الأردن بمبادرة الرئيس الحليف شي جين بينغ لـ "الحزام الاقتصادي لطريق الحرير".

من الضروري لوطننا الشروع الآن بالذات بالمشاركة بالمبادرة من خلال تهيئة البُنية التحتية لها بتعاون عميق مع الصين، فنحن ننشد إقامة مُدن تجارية على طول طريق المبادرة المَارّ ببلادنا، لنتمتع بقدرات اقتصادية حقيقية.

فالأردن حَلقة وصل للحزام والطريق ما بين بلدان آسيا وأُوروبا وأفريقيا الشمالية، ما سيُعزّز الأوضاع الاقتصادية، ويُوفّر ألوف الوظائف والأعمال الجديدة للمواطنين، حيث نسب عالية من البطالة والفَقر.

احتضن الأردن مصانع ومؤسسات صينية كثيرة قبل هَجمة الإرهاب الدولي، وهناك أخرى تعمل ببلادنا، وجديدة استقرت فيها، وتَتشعّب أنشطتها.

فمن شأن التوظيفات المالية الصينية التخفيف مِن كُثرة الضرائب المُثقِلة لكاهل المواطن، وللإهتمام العالمي للإحياء النوعي لمدن طريق الحرير القديم الذي سَلَكَ مَسَالِك مدن أُردنية عريقة منها العقبة/أيلا؛ البترا؛ عمّان/ربّة عمّون/؛ وأرابيلا/إربد.

لذا، ننادي بصوتٍ عالٍ: نحن ننتظر وصول قوافل الرئيس "شي" المُحمّلة بمشاريعه إلى الاردن!

العرب والصين.. معاً على طُرق الحرير

صالح عيدروس علي
كاتب يمني
خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

"طريق الحرير" هو الطريق العريق الذي شكّل شرياناً للتبادل التجاري بين الشرق والغرب في العالم القديم، إذ سلكته القوافل والسفن المنطلقة من جنوب آسيا، وصولاً إلى مصر وإيطاليا فمنطقة الخليج العربي. وسُمّي بهذا الإسم نسبة إلى "الحرير" الذي أزدهرت تجارته في الصين خلال عصور ما قبل الميلاد، وسلك نحو عواصم الأرض في طُرقٍ رئيسة، تتشعب عنها طرق ثانوية .

كان العرب وبخاصة اليَمنيين والعُمانيين حتى قبل ظهور الإسلام على معرفةٍ ودراية متكاملين بخطوط التجارة البحرية والبرية مع الصين، ذلك أن تجارة الشرق (خاصة الصين والهند)، ثبّتت مرورها ببلاد العرب، سيّما اليمن، وتوثّقت علاقاتها مع الصين وغدت ضاربة جذورها في تخوم الزمن السابق، فاتّسمت بالتواصل الحميم الذي يُشير إليه المؤرخون والرحّالة بالطريق المُسمّى طريق الحرير، وكذا أهمية بلاد العرب من موقع إستراتيجي هام على بحار وخلجان ومحيطات العالم عبر طريقين رئيسيين، الأول يَمر بعدن في جنوب غرب اليمن نحو البحر الأحمر، إلى حيث تمخر السفن محمّلةً بالبضائع والبعض منها يواصل مسيرة في البحر الأحمر مروراً الى ميناء السويس المصري ثم تفرغ حمولتها وتنقل البضائع بالقوافل الى الموانئ المصرية على البحر المتوسط وبخاصة ميناء الاسكندرية .

والطريق الثاني يفرغ حمولته في عدن ثم تحملها القوافل براً عبر الساحل الغربي لشبه الجزيرة العربية المطل على البحر الأحمر، وتمر بمكة المكرمة التي شكّلت مركزاً تجارياً مهماً، وغيرها كان يستمر بمسيره الى ميناء غزة في فلسطين.

واليوم، وحين طَرح فخامة الرئيس الحليف شي جين بينغ، في خطابه التاريخي في جامعة نزاربايف، في السابع من أيلول/ سبتمبر٢٠١٣م مبادرته ببناء حزام إقتصادي على طريق الحرير البري، ضمن مبادرتين طرحتهما الصين، الأخرى تتعلق بتطوير طريق الحرير البحري، إنما يَنشُدُ إضاءة الطريق من جديد أمام مبادرة تستعيد مَجد الأُمم التي شاركت الصين سابقاً في أمجاد طريق حرير أممي ساوى بين جميعها.

مبادرة الرئيس "شي" في القرن الجديد تُعيد الألق والأهمية لطريق الحرير القديم، ولدور الشعوب في ترتيب عالم جديد سوياً مع الصين والى جانب أفكارها الحيوية، المُستندة الى كثافة في التوظيفات المالية لتُكسِب تلك الشعوب ـ ومنها العربية وللمرة الأولى بعد انكسار الأمة بفعل الغزوات الاستعمارية ـ أهمية جيوسياسية كونية نافذة، وليعود العرب بالتالي وبمبادرة "شي" إلى صَدارة السياسة العالمية، ليقرروا مع الصين والشعوب المتصادقة وضع اللّمسات الأخيرة لصرح عالمي نزيه، ويَفيض بالاكتفاء الاقتصادي الذاتي لكل البلدان، ولتتمتع بالاستقلال المُستند إلى تقاسم تسويق الثروات الوطنية، ضمن تبادلية نوعية لم يسبق لها مثيل، موسومة بمبادرة الحزام والطريق، الذي يتعامل ضمنه الجميع بسواسية بفضل الدراية السياسية الشاملة وبُعدِ بصيرة الرئيس الحليف شي جين بينغ.

يُعرب مليارات شرفاء العالم اليوم، وبعد مرور ثلاث سنوات ونيّف على طرح الرئيس "شي" مبادرته "الحريرية"، عن ثقته الكاملة بأهداف "شي" الشريفة والعميقة الحريصة على سلام ووحدة العالم في اقتصاد نوعي، من خلال زيادة الفرص الاستثمارية الواعدة، والطموحات التي ستتحقَّقُ بتعزيز التعاون الصيني العربي في مناحي السكة الحديدية، والطرق العامة، والموانئ، والطيران المدني، والاتصالات، ومجالات أخرى تشمل الطاقة النووية والشمسية والرياح، وارتياد واكتشاف الفضاء والنفط والغاز الطبيعي، ما يُعزز الترابط على مستوى البُنية التحتية، إضافة إلى توسيع التواصل وتشجيع الحوار بين الثقافات، وتعزيز الفهم المتبادل بين الشعب الصيني والشعوب العربية التي ستعود مدنها ومحطاتها البحرية إلى الصدارة .

مبادرة الرئيس "شي" في القرن الجديد تُعيد الألق والأهمية لطريق الحرير القديم، ولدور الشعوب في ترتيب عالم جديد سوياً مع الصين

الحِزام والطّريق.. المُبادرة للأمل

بهاء مانع
كاتب عراقي
خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

في الزمن القديم، سكنت العديد من الشعوب بِقاعاً متباعدة عن بعضها بعضاً، فلم تكن هناك من وسائل اتصال كما في عصرنا، ناهيك عن وسائط النقل المتطورة التي انتفت آنذاك، كذلك الأمر بالنسبة للعِملة الجامعة.

وبرغم كل ذلك، تعارفت الشعوب وتآلفت، بخاصة عندما وظّفت طريق الحرير الصيني القديم، واستخدمت طرق التجارة والنقل البسيطة والمسالك التي اكتشفتها خلال ترحالها، فأصبحت فيما بعد مسالك ثابتة تتنقل عبرها، فتعرّف الناس على ثقافات وعادات وتقاليد بعضهم بعضاً، ونشأت فيما بينهم صِلات قُربى وثقة، فتبادلت السلع بالمقايضة.

اليوم، نحن في أمس الحاجة إلى إعادة تلك العلاقات التجارية والثقافية العفوية الناجحة بين الأمم، لأنها الوسيلة الناجعة لتعزيز السلام بين الشعوب وتقاربها، فما يَشهده العالم حالياً من تفشٍ في مستويات الفقر والفاقة، وسرعة بالانحدار الطبقي لمليارات البشر – وسببه السيطرة الرأسمالية الجشعة والعدوانية على دول كثيرة لجعلها أسواقاً لبضائعها – يُعيدنا إلى ضرورة إعادة روح طريق الحرير الصيني القديم، لتمكين الشعوب من أسباب النهوض بواقعها ولتصفية أسباب ضَعفها. وفي هذه اللحظة المأساوية لهؤلاء البشر، أعلن الرفيق شي جين بينغ الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني الباني، ورئيس جمهورية الصين الشعبية، مبادرته الجديدة للحزام والطريق، بهدف توفير أركان التقدم والازدهار للشعوب، ومنها العربية، وبضمنها شعبنا العراقي، ما سيجعل الأمة العربية برمّتها في صدارة العملية التنموية العالمية وقِبلة للعالم، تماماً كما كانت على مدار قرون كثيرة، قبل تمكّن الاستعمار العالمي منها.

ونحن في وطننا العراق أصبحنا دولة مستهلكة، وصرنا نعتمد الاستيراد، ولا نصدّرُ سوى القليل من السلع، بل أن الكثير من صناعاتنا الوطنية التي كنا نفاخر بها، أصبحت من الماضي، فتحولنا من دولة منتجة إلى مستهلكة ومعتمدة على إفرازات الصناعة الغربية، التي تسيطر على أسواقنا فتراجعت المبادلات الصناعية والزراعية العادلة ما بيننا والعالم، وتوقف دورنا الفاعل، وانحصر اعتمادنا على ثروتنا النفطية، والسؤال الذي يبرز هنا: ماذا سنفعل عند نفاذها؟!

لذا، فمن المنطقي تأييد مبادرة الحزام والطريق الصينية، التي نرى فيها حلاً أمثل لإنعاش اقتصادات العالم الثالث ومنها اقتصادنا العراقي، ولأجل الشروع ببناء صناعاتنا الوطنية.

إن "الحزام والطريق" هي مبادرة كفيلة بتحفيز العراق والعراقيين لإعادة النظر بكل خططنا الاقتصادية، وبتقديري فإن هذه المبادرة ستمنحنا الأمل للنهوض بواقعنا الحالي المتردي، فقد كانت لدينا صناعات نفاخر بها، فاندثرت بفعل التقلبات السياسية والحروب العدوانية والحصارات التي ضربت العراق ودمرته.

المُبادرة الأُممية للزعيم "شي" تحتّم علينا التفكير بكيفية نهوضنا لنغدو دولةً صناعية متطورة، على غرار جمهورية الصين الشعبية الحليفة.

لذا، علينا أن نتبنى هكذا مبادرة رائعة لكونها في صالحنا، والعمل على تحفيز الدول الأخرى للنهوض بزراعاتها وصناعاتها الوطنية وتجارتها.

إن حرص الصين الشعبية على بناء اقتصاد عالمي رصين ومتوازن ضمن "الحزام والطريق"، يَخلق الظروف الأنسب لعلاقات اقتصادية عادلة بين الدول، تصب في مصلحة شعوبها التي عانت من ظلم الرأسمالية الأجنبية، التي ساقت دولاً كثيرة نحو الفقر والجهل والتخلف والموت.

إن مبادرة "الحزام والطريق" ليست عملية تبادل تجاري محض بين الدول فحسب، إنما هي وفي المقام الأول سبيل للقضاء على عقبات اقتصادية وسياسية دولية كثيرة، ولتصفية التشوهات العالمية بخاصة في البطالة والفقر، ولأجل إنعاش الدول والنهوض بها ضمن عملية أُممية متكاملة لخدمة البشرية.

شرّفني السادة في "الاتحاد الدولي للصحافيين والكتّاب العرب حلفاء وأصدقاء الصين" بالتجاوب الكريم مع دعوتي لهم للكتابة حول "مبادرة الحزام والطريق" وقدّموا لـ "نشرة الصين بعيون عربية" مجموعة من المقالات التي تتناول موضوع المبادرة من عدة جوانب، وقد تم نشر هذه المقالات في ملف واحد مع بعضها.

فكل الشكر لهم، وعلى رأسهم رئيس الاتحاد الأستاذ مروان سوداح

أجانب كثر استفادوا من مبادرة الحزام والطريق الصينية

صحيفة غلوبال تايمز الصينية ٢٣- ١- ٢٠١٧
هوتانغ تينغ تينغ وسينغ سياو تينغ
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

أجانب كثر استفادوا من مبادرة الحزام والطريق الصينية.

لحكومات المحلية الصينية ساعدت هؤلاء في ايجاد أماكن، وفي إعفائهم من الإيجار، وتمتعوا بسياسات تفضيلية بالنسبة لديف راتوري، وهو رجل أعمال هندي، فإن إطلاق مبادرة "الحزام الإقتصادي لطريق الحرير" ومبادرة "طريق الحرير البحري للقرن الـ ٢١" (الحزام والطريق) في عام ٢٠١٣ قد غيّر حياته.

كان راتوري، البالغ من العمر ٢٩ عاما، قد قدم إلى شنتشن في مقاطعة قوانغدونغ الجنوبية عام ٢٠٠٥ طمعاً بالأرباح الكبرى في الصين، حيث عمل كنادل في مطعم. وعندما شاهد الأرباح الضخمة في خدمات المطاعم، قرر راتوري إنشاء تجارته الخاصة لاحقاً.

ولكن جميع جهوده للعثور على موقع مناسب للمطعم ذهبت سدى حتى العام ٢٠١٣، عندما أقر كبار القادة الصينيين مبادرة الحزام والطريق، والتي تغطي أكثر من ٦٠ بلداً في آسيا وأوروبا وأفريقيا.

وقد تواصلت حكومة شيآن في مقاطعة شنشي شمال غرب الصين مع راتوري في ذلك الوقت، وقدمت له موقعاً لافتتاح مطعمه.

وتعد شيآن، وهي عاصمة إمبراطورية قديمة ونقطة انطلاق على الجانب الشرقي لطريق الحرير، إحدى أولى المدن التي استجابت لمبادرة الحزام والطريق. حيث بدأت المدينة ببناء شارع ثقافي لطريق الحرير لإدخال الشركات الأجنبية.

وراتوري ليس وحده. فبموجب هذه المبادرة ينضم إليه المزيد والمزيد من الأجانب على طول مسالك مبادرة "الحزام والطريق" سعياً لبداية جديدة في الصين.

في ١٢ كانون الثاني/ يناير قال المتحدث باسم لجنة التنمية والإصلاح الوطنية تشاو تشن شين في مؤتمر صحفي إن الشركات الصينية قد استثمرت أكثر من ١٨ مليار دولار، وانتجت أكثر من مليار دولار كضرائب على الدخل، وخلقت أكثر من ١٦٠٠٠٠ فرصة عمل في البلدان الواقعة على امتداد مبادرة الحزام والطريق.

في عام ٢٠٠٥، كانت وظيفة راتوري كنادل في مطعم تعود عليه بحوالي ٣٠٠٠ يوان (٤٣٧ دولار أميركي) شهريا، أي ثلاثة أضعاف ما كان يُحصله في نيودلهي.

ثم جاء إلى بكين حيث عمل في المطاعم الصينية والغربية، وتمت ترقيته إلى وظيفة مدير براتب شهري بلغ ٣٠٠٠٠ يوان، قبل أن يستقيل من عمله هذا ليبدأ تجارته الخاصة.

وفي عام ٢٠١١، بدأ بالبحث عن موقع لإنشاء مطعمه الخاص. لكن البحث في عدة مدن كان عبثياً في البداية. وعندما ترددت أصداء مبادرة الحزام والطريق، تواصلت معه حكومة شيآن وقدمت له عرضاً، وهو موقع من ٦٠٠ متر مربع وإعفاء من رسوم الإيجار للسنة الأولى.

وقال راتوري لـ "غلوبال تايمز" إن "الموقع في قلب أحد الشوارع. وقد حصلنا على صفقة جيدة من إدارة مركز التسوق بإيجار رمزي جداً بالاضافة إلى دعم للحصول على ترخيص. الحكومة المحلية دعمتنا أيضا بالتأشيرة والتخفيضات الضريبية". وسرعان ما اكتسب المطعم واسمه "ريدفورت" شعبية واسعة، وافتتح راتوري فرعا آخر في المدينة في نيسان العام ٢٠١٥، قبل أن يوسع السلسلة إلى مدن أخرى في جميع أنحاء البلاد.

ولا يختبر زبائن مطاعمه المطبخ الهندي فقط وإنما الثقافة الهندية أيضاً، مع أنشطة مثل اليوغا، والحرف اليدوية، والاحتفال بالمهرجانات الهندية ورقصات بوليوود.

االتتمة على الصفحة ١٣

تتمة المنشور على الصفحة ١٢

وعلى غرار راتوري، أدرك فيشال بيهكار، وهو طالب دكتوراه في الطب في مدينة شيآن، هو الآخر العصر الذهبي لريادة الأعمال. حيث أسس مركزاً صحياً من ٤٠٠ متر مربع في المدينة، يوفر العلاج على الطراز الهندى للعملاء الصينيين الذين يعانون من أمراض مثل الروماتيزم والتهاب الأنف. وهو يجري أيضاً دورات يوغا تمكّن الجسم والعقل من استرداد عافيتهما.

في العام الماضي، وبمساعدة من الحكومة المحلية، حصل باهيكار على مكتب أكبر بسبع مرات. وهو يطمح لجلب المزيد من الأطباء الهنود إلى الصين وتوسيع أعماله.

المبادرة كانت مفيدة لشيآن أيضاً. حيث كان شانغجوان جي تشينغ، عمدة مدينة شيآن، قد تعهد في أيلول/ سبتمبر من العام الماضي بجعل المدينة المكان الأكثر حيوية وابتكاراً على طول طريق الحرير، ورفع قيمة الواردات والصادرات إلى ٥٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٠، أي ضعفي ما كانت عليه عام ٢٠١٥.

وقد استشعر خشتي مصطفى من إيران، وهو طالب دكتوراه في الهندسة الكهربائية في جامعة "شيآن جياوتونغ"، التغييرات التي جلبتها مبادرة الحزام والطريق. وقال مصطفى لـ "غلوبال تايمز": "هذه المبادرة ليست فقط لقطاع الأعمال، وإنما أيضا للعلوم والتكنولوجيا"، مشيرا ألى أن جامعة جياودا قد تعاونت مع أكثر من ١٠٠ جامعة في البلدان الواقعة على امتداد مبادرة الحزام والطريق ودعت العلماء إلى السفر حول المنطقة لمناقشة أحدث النتائج العلمية.

أثناء دراسته في جياودا، حظي مصطفى بفرص للقاء شركات ذات صلة بتخصصه وتعرف إلى قدرات الصين في مجال التكنولوجيا سيما فى مجال تكنولوجيا الطاقة المتجددة. وقال "سأعرض هذه التكنولوجيا في بلدان أخرى، سيما في بلدي، للبدء ببعض المشاريع. نحن بحاجة إلى تكنولوجيا متجددة لبناء محطات لتوليد الكهرباء، ومزارع للرياح أو محطات للطاقة الشمسية".

وقد شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعاً في عدد الإيرانيين القادمين للدراسة في الصين. ويعتقد مصطفى أن ذلك يعود جزئياً لمبادرة الحزام والطريق. وأضاف "انهم إما يواصلون دراستهم هنا أو يعودون للعمل في الوطن، ويصبحون جسراً ثقافياً بين البلدين".

وقد عُين مصطفى مؤخرا كسفير فخري دولي لجياودا كما عرضت عليه الجامعة التدريس في الكلية الدولية بعد تخرجه في تموز/ يوليو.

ويعتقد مصطفى أن المبادرة مربحة لجميع الأطراف. وأضاف "إنها مبادرة لتقريب البلدان من بعضها البعض، هذا ما فهمته. انها فرصة جيدة لجعل بلداننا أسرة واحدة تساعد بعضها البعض. إنها شراكة مثالية حيث تطوّر نفسك وتطوّر الآخرين معك".

يوافقه راتوري الرأي. وقد وظف الأخير العديد من الصينيين. وهو يصر بالإضافة إلى ذلك، على التبرع ب ٣٠ في المئة من دخله للعمل الخيري في الصين وفي مسقط رأسه على حد سواء. حيث يتبرع للفقراء والطلاب المدعومين ويزور دور الرعاية.

وقال راتوري: "مع مبادرة الحزام والطريق، سنشهد دفعة قوية على الصعيد الثقافي، والتجاري والاقتصادي إضافة الى التبادلات والتوظيف بين دول طريق الحرير". وأضاف: "نود أن نساهم في خلق الفرص والتبادل الثقافي بين البلدين." بيهكار أيضا قال لـ "غلوبال تايمز" إنه يخطط لفتح مركز صحي في الهند يعزز الطب الصيني التقليدي والثقافة الصينية للشعب الهندي، مقابل الفرصة التي حصل عليها في الصين.

دعوات للمزيد من التسهيلات

وقال مصطفى إنه سيواصل تحسين فهمه للثقافة واللغة الصينية. وقد طلب راتوري من زوجته وطفليه الانتقال إلى الصين. لكنهم ما زالوا يأملون أن تقدم الحكومة الصينية المزيد، كتسهيل سياسات التأشيرات.

وقال راتوري مقترحاً: "لدينا العديد من الموظفين من الهند الذين تتأخر طلبات حصولهم على تأشيرة، ويجب أن تكون الحكومة الصينية أكثر مرونة وتبسط هذه العملية. ينبغي أيضا إصدار تأشيرات طويلة الأجل، لمدة ثلاث سنوات أو أكثر، على غرار تلك التي تصدرها اليابان وكوريا".

(طريق حرير صحي) يقود إلى تعاون دولي صحي أكبر

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
وكالة أنباء الصين الجديدة ـ شينخوا
٢٠١٧-١-٢٠
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

قبل حوالي الأسبوع من تبادل الهدايا في الصين بمناسبة العام القمري الجديد، قدّمت الدولة للعالم هدايا تم إعدادها لتحسين الرفاهية لمزيد من الناس.
خلال زيارة الرئيس الصيني شي جينغ بينغ إلى مقر منظمة الصحة العالمية (WHO)في جنيف الأربعاء، تم توقيع مذكرة بين الصين وهذه المنظمة تقضي بتعزيز التعاون الصحي ضمن إطار مبادرة الحزام والطريق المقترحة من قبل الصين.

يقول البروفسور في الشؤون الدولية في جامعة الشعب الصينية في بكين وانغ يي وي إن الخطوة أكدت دور الصين باعتبارها لاعباً رئيسياً مسؤولاً على الساحة العالمية وفي تعزيز تعاون دولي أفضل لبناء عالم أفضل.
منذ تم إقتراح لأول مرة من قبل الرئيس في عام ٢٠١٣، جلبت مبادرة الحزام والطريق تدريجياً وبثبات تغييرات كبيرة في معدلات التبادل التجاري والاستثمار للشعوب والبلدان الواقعة على الطرق التجارية.
ويرى مدير معهد الدراسات الإقتصادية العالمية في معاهد الصين للعلاقات الدولية المعاصرة تشن فنغ يينغ إن المبادرة ليست فقط حول البنية التحتية، بل هي حول الثقافة، الخدمة العامة، وغيرها من مجالات التعاون، بما فيها الرعاية الصحية والتي تعتبر جزءاً مهماً.
التجارة الصينية مع لدول على طول الحزام والطريق بلغت ٣,١ ترليون دولار أمريكي خلال فترة ٣٦ شهراً انتهت في حزيران / يونيو الماضي. خلال النصف الأول من عام ٢٠١٦ انطلق ١٨٨١ قطار شحن بين الصين وأوروبا عبر ٣٩ خط من خطوط السكك الحديدية.
جلبت مناطق التعاون التي بنيت في إطار المبادرة مجتمعة ما محصلته ٤٧,٥ مليار دولار من الإنتاج الجماعي. وقعت الصين حتى الآن أكثر من ٤٠ معاهدة تعاون في إطار المبادرة، تغطي أكثر من ١٠ صناعات رئيسية بما فيها الصلب، الإلكترونيات، السيارات وصنع المعدات.
النتائج الأولية الواعدة في البنية التحتية والتجارة التي تم إنجازها خلال السنوات الثلاث هي فقط الخطوة الأولى من المبادرة، التي تهدف إلى التعاون الدولي في مجموعة أوسع من المجالات، تؤمن في نفس الوقت معادلة رابح ـ رابح، وتشارك في التطوير.
في حين أن "الاتصال القاسي" لخطوط سكك الحديد والموانئ سيقرّب الدول جغرافياً، فإن "الإتصال الناعم" سيجمع شعوب هذه الدول.
في ٢٢ حزيران / يونيو ٢٠١٦، خلال حديث داخل المجلس التشريعي في الجمعية العليا الأوزبكية في طشقند، دعا الرئيس شي لبناء طريق حرير أخضر، صحي، ذكي، وسلمي، راسماً مستقبل المبادرة.
وخلال اجتماعه مع المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية مارغريت تشان، قال تشي إن الصين ترحب بمشاركة المنظمة بشكل فعال في إنشاء الحزام والطريق، وترحب بـ "طريق حرير في مجال الصحة". يركز طريق الحرير الصحي على التعاون الدولي لتحسين حياة الناس، وهي قضية حيوية في الحوكمة العالمية، كما يقول وانغ.

التتمة على الصفحة ١٥

تتمة المنشور على الصفحة ١٤

ويضيف بأن تعاوناً كهذا يظهر كيف يمكن للصين أن تساهم مع بلدان أخرى بعد عقود من التنمية السريعة.
ويؤكد تشن على كلام وانغ بقوله إن التحرك من قبل الصين ومنظمة الصحة العالمية لن يؤدي فقط إلى تحسين الصحة العامة، ولكن من شأنه أيضا أن يكون مقدمة لتوسيع التعاون متعدد الأطراف.
مع "حلقة أصدقاء" من أكثر من ١٠٠ دولة ومنظمة عالمية، ومشاريع في دول تضم حوالي ٦٠ % من سكان العالم، قد تضم المبادرة تدريجياً العالم بأسره.
وبحسب وانغ، طالما مبادرة الحزام والطريق تحسّن نفسها بشكل مستمر للحصول على نموذج التعاون المبتكر، فإن مجالات التعاون ستتوسع.
خلال زيارته يوم الأربعاء لمركز منظمة الصحة العالمية، أشار شي إلى أن الصين مستعدة لتعزيز التعاون مع منظمة الصحة العالمية في تنفيذ أجندة العام ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة ودعم الدول النامية الأخرى.
يرى تشن أن مبادرة الحزام والطريق، بهدفها المتمثل في التنمية المشتركة والرخاء، تتفق مع القيم الأساسية لأجندة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، ويمكنها أن تلعب دورا حاسما في تحقيق الأهداف الإنمائية المستدامة للأمم المتحدة، على سبيل المثال القضاء على الفقر.
بدأت المزيد والمزيد من المنظمات الدولية بتقدير المنصة التي تقدمها المبادرة والتي ترسم توثيقاً للعلاقات التعاونية.
في تموز/ يوليو ٢٠١٦، تم تنظيم اجتماع على مستوى عالٍ عن الملكية الفكرية بالنسبة للبلدان على طول الحزام والطريق، من قبل المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)، وقد عقد الإجتماع في بكين، حيث حضره ٣٠٠ مشارك من حوالي ٦٠ بلداً.
قال فرانسيس غوري، مدير عام المنظمة العالمية للملكية الفكرية، إن منظمته يسرها أن يكون لديها علاقة واضحة بالفرص المقدمة عبر مبادرة الحزام والطريق، والتي من شأنها ضمان الاتساق في بنية قواعد الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم.
ويقول تشن إنه إلى جانب البنية التحتية والرعاية الصحية، فإن حقولاً أخرى كالثقافة، الفن، والشؤون المالية، والتعليم، من المتوقع أن يكون المزيد من التعاون فيها محل ترحيب.
ستستضيف الصين في أيار/ مايو، منتدى الحزام والطريق للتعاون الدولي في بكين، بحسب ما أعلنه شي يوم الثلاثاء في كلمة ألقاها في الجلسة الافتتاحية للاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.
قال شي إن المنتدى المقبل سوف يستكشف الطرق لمعالجة المشاكل الاقتصادية الإقليمية والعالمية، وتوليد طاقة مترابطة جديدة للتنمية، وضمان أن تكون مبادرة الحزام وطريق مفيدة بشكل أكبر للسكان في البلدان المعنية.
يقول تشن إنه من المتوقع من مبادرة الحزام والطريق أن تعزز الفرص والازدهار في مجالات مختلفة حول العالم مع تعاون أفضل بين الدول، النامية والمتقدمة منها على حد سواء، والمنظمات والمؤسسات متعددة الأطراف.

كاريكاتير

كاريكاتير نشرته صحيفة غلوبال تايمز الصينية بتاريخ ٢-٤-٢١٠٥ للرسام الفنان تشن سيا، يعكس الرؤيةالصينية لمبادرة الحزام والطريق

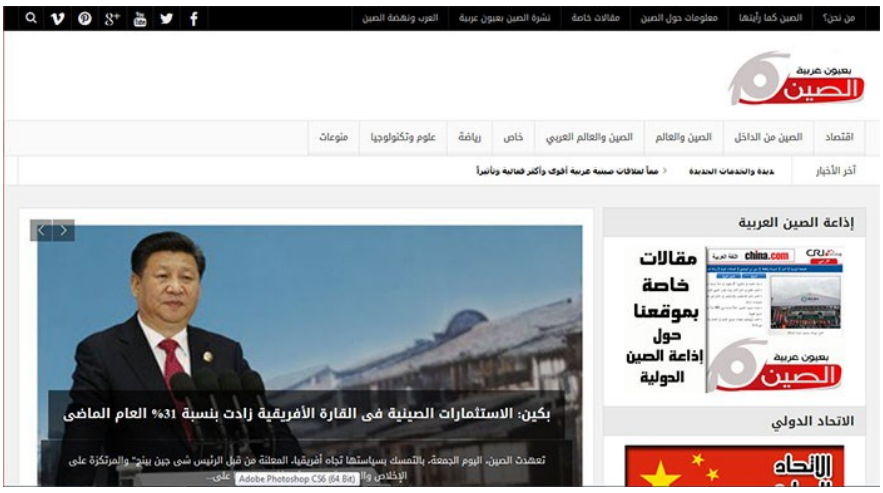

موقع الصين بعيون عربية

www.chinainarabic.org

نافذة على الصين باللغة العربية

أخبار تحليلات تقارير تعليقات

للتواصل:

info@chinainarabic.org

ramamoud@gmail.com

009613934313